08/12/2025

عيد القديس نيقولاوس في حي جبالي في القسطنطينية



البطريرك المسكوني في قداس عيد القديس نيقولاوس رئيس اساقفة ميراليكية العجائبي: كل زيارة يقوم بها أسقف روما إلى مقر رئيس أساقفة القسطنطينية – روما الجديدة تُعتبر حدثًا مهمًا بحدّ ذاتها، لما تحمله من معنى كنسي وتاريخي وروحي كبير.

صور الجزء الاول

في لسادس من كانون الأول/ديسمبر 2025، ترأس الكلي القداسة رئيس اساقفة القسطنطينية والبطريرك برثلماوس الاول قداس عيد القديس نيقولاوس العجائبي في كنيسة القديس نيقولاوس في جبالي باالقسطنطينية،

وخلال عظته، استعاد الكلي القداسة البطريرك المسكوني أجواء الزيارة الأخيرة لباباا روما إلى المقر البطريركي، قال

مبارك ٌاسم الرب الذي يمنحنا القوة والقدرة لنواصل في مدينة المدن، على امتداد قرون طويلة، إرث آبائنا وتقاليد الكنيسة العظيمة.

وبوصفنا مستمرّين في هذا التقليد، الذي هو تقليد المصالحة والسلام والمحبة للجميع، استقبلنا رسميًا قبل أسبوع واحد تمامًا، في مقر كنيسة القسطنطينية وعلى مناسبة هذا العيد العرشي، قداسة البابا الجديد لروما، ليون الرابع عشر، الذي جاء مستجيبًا لدعوة تواضعنا، لكي يواصل من جانب كنيسة روما العتيقة العلاقات الأخوية الودية التي بدأت تنمو منذ أواخر

خمسينيات القرن الماضي بين الكنيستين، والتي تطوّرت وتعزّزت كثيراً بعد الإعلان من هذه الكنيسة المقدسة والمنعقد في الأرض المقدسة – القدس – عن اللقاء التاريخي بين سلفنا العظيم، المثلث الرحمات البطريرك المسكوني أثيناغوراس، والبابا الراحل بولس السادس عام 1964.

ومن هذه الناحية، سيظلّ كنيسة مكانتها عبر التاريخ في مسيرة العلاقات والحوار بين روما والقسطنطينية."

"وإذ نتّبع نحن أيضاً اذا التقليد، اخترنا هذه الكنيسة المقدسة بالتحديد لكي نقوّم من خلالها أهمية هذه الزيارة. إن كل زيارة يقوم بها أسقف روما إلى مقر رئيس أساقفة القسطنطينية – روما الجديدة، تُعدّ بذاتها حدثاً عظيماً. وعندما تكون الزيارة الأولى للبابا الجديد خارج إيطاليا، مع حضور ومشاركة بابا وبطريرك الإسكندرية وسائر أفريقيا، إضافةً إلى المندوبين الرسميين للبطريركيتين الشرقيتين الأخريين، أنطاكية والقدس، فإن طابعها التاريخي يصبح فريداً والى يتكرر."

"نفرح فرحاً عميقاً لأن البابا الجديد يحمل ذات النوايا التي حملها أسلافه المباشرون تجاه القضية الكبرى المتعلقة بوحدة الجميع، كما أكد لنا ذلك بنفسه في كلمتيه الرسميتين خلال صلاة الشكر عند استقباله، وفي القداس الإلهي بمناسبة عيد القديس أندراوس، وكذلك في أحاديثنا الخاصة. سنمضي معه قدماً إلى الأمام، محافظين على نقاوة حقيقة إيماننا. نحن بحاجة إلى صلواتكم جميعاً! أعينونا بها، لكي نعيّن الكنيسة، ولكي نعينكم أنتم، شعب الله، «لكي يكون الجميع واحداً»، فيتمجد الآب السماوي."

> "وبهذه الروح، سنحتفل غداً في الكاتدرائية البطريركية المكرّمة، بمشاركة أساقفة العرش الحاضرين في هذا المكان، خلال صلاتي السَحَر والقداس الإلهي، ثم بدكسولوجية رسمية، باذكرى السنوية لرفع الحرم المتبادل بين كنيستي روما والقسطنطينية في السابع من كانون الأول/ديسمبر 1965، وهو الحدث التاريخي الذي كان لتواضعنا نعمة أن نعيشه عن قرب بصفة شماس شاب، برفقة وفد بطريركي خاص أُوفد آنذاك إلى الفاتيكان لهذه الغاية. لقد شكّل ذلك بداية حوار المحبة والحقيقة، إذ أزال رمز الانقسام، ورفع المحبة رمزاً للقاء بين الكنيستين الشقيقتين، بفضل بصيرة وانفتاح البابا بولس السادس والبطريرك المسكوني أثيناغوراس. فلتكن ذكراها أبدية وغير منسية!"

ثم، وبتزامن مع الاحتفال الحالي، أشار الكلي القداسة إلى الراحلَين البابا يوحنا بولس الثاني، كبير المؤتمنين وأمين محفوظات البطريركية، الذي خدم لسنوات طويلة كأحد هذه الرعية كنيسة القديس يوحنا في ، وإلى يوحنا بولس الثاني، المتعاون القريب والمصوّر الرسمي للبطريركية.

بعد ذلك، عبّر صاحب القداسة عن تقديره البطريركي وثنائه المستحق لسيادة الأسقف أدريانوس، أسقف هيلكارنا سوس ومراقب منطقة الفاتيكان – القرن الذهبي،

> "الذي يبذل جهداً كبيراً في تلبية الاحتياجات الرعوية والطقسية لهذه الرعية الكاثوليكية التابعين البطريركية الأوكرانية المؤمنين الناطقين باللغة الإنكليزية التي تحتضن أيضاً المؤمنين القسطنطينية."

وكما هنأ البابا أوغسطينوس رئيس أساقفة كانتربري الرعية على الرأس المقدس للقديس أندراوس الذي يشكّل هدية ثمينة للكنيسة في الرعية

عشية العيد في كنيسة القديس نيقولاس في بيسوماتيون
في مساء العيد، يوم الجمعة 5 كانون الأول/ديسمبر، ترأس الكلي القداسة صلاة الغروب الكبرى التي أُقيمت في كنيسة القديس نيقولاس في بيسوماتيون المحتفلة بعيدها. وفي عظته تحدّث عن سيرة القديس نيقولاس العجائبي، الذي شارك في المجمع المسكوني الأول في نيقية، والذي أحيا ذكراه بعد مرور 1700 عام على انعقاده كلٌّ من صاحب القداسة البطريرك المسكوني وبابا روما، إلى جانب رؤساء كنائس شرقية عريقة وممثلين عن طوائف مسيحية ومنظمات كنسية أخرى.
وقد قال البابا البطريرك في كلمته:
لقد كان حدثاً تاريخياً يعبّر بوضوح عن وحدة المسيحيين، إذ إنه رغم الانقسامات القديمة والحديثة، أرسلنا رسالة قوية إلى أقاصي المسكونة، «إلى آخر الأرض»، معترفين معاً بالإيمان الواحد، قانون نيقية – القسطنطينية: الآب والابن والروح القدس، الثالوث الواحد في الجوهر وغير المنقسم.”
وهنأ البطريرك صاحب السيادة المتروبوليت مكسيموس متروبوليت سيلفيرية، والمكلف أيضاً من قبل قداسته بالمشرف على منطقة بيسوماتيون الموجودة داخل نطاق أبرشية القسطنطينية
“على غيرته التي لا تعرف الكلل، وتفانيه المؤثر في أداء مهامه”،
كما أثنى على عمل اللجنة الكنسية في الرعية وما تقوم به من خدمة.
وكان قد سبقه في الكلمة كلٌّ من متروبوليت سيلفيرية ورئيس اللجنة الكنسية للرعية.

البطريركية المسكونية باللغة العربية